**الجامعة المستنصرية – كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية**

**مادة الادب العباسي / نثر**

**محاضرة ( 3 )**

**المحاضرة الثالثة:**

**فن الرسائل:** تعريف الديوان: هو سجل تنظيمي للأعمال الإدارية والمالية والسياسية في ادارة الدولة وقد ظهر في العصر الراشدي. أنواعها: الخَراج، النفقّات، الجيش، الحرب، الرسائل، دواوين شرق الدولة وغربها، ديوان الزمام.

**مميزات كاتب الديوان:** الوضوح في التعبير، الجمال الفني، اختيار اللفاظ، الطبع المتمكن، السبك الجيد، القدرة البلاغية، المعرفة بعلوم اللغة، وعلوم الفقه، والفلسفة، الرجمة، الحكم والقصص.

**الرسائل الديوانية:** مفهومها وموضوعاتها: تعريف اعمال الدولة وتولية الولاة، البيعة للخلفاء، الفتوح، الجهاد، الحج، الأعياد، الآمان، أخيار وأحوال الولايات، عهود الخلفاء لأبنائهم، وصايا الوزراء والحكام، تدبير السياسة والحكم.

**أسباب تطورها:** امتزاج الشعوب، كثرة الدواوين، ظهور طبقة من الكتاب، المنافسة بين الكتاب تطور المجتمع العباسي حضارياً.

**أهمها رسائل الخميس:** مفهومها منشور دعائي للخلافة العباسية، تقرأ في يوم الخميس، تكتب في أول عهد للخليفة، مقرها خراسان، على أنصار بني العباس.

**خصائصها:** وضوح المعاني، كثرة الحجج، الطول والأطناب والشرح الوافي على الطريقة الخطابية، اسلوبها جميل، لغتها سليمة وسهلة ومفهومة، فقراتها منسقة، فيها سجع غير مستهجن. ((نص رسالة الخميس عمارة بن حمزة (الماهانية). راجع/ العصر العباسي الأول: د. شوقي ضيف، ص469 عَن (أمير المؤمنين لا ينكر قرب الطاعة..... ويخرج أضغانهم)).

**الرسائل الأخوانية:** مفهومها: تدور بين الأصدقاء، تصور عواطف من رغبة ورهبة، مدح، ذم، تهنئة، تعزية، عتاب.

أوليتها: في العصر الإسلامي الأموي (سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري، عبد الله بن معاوية مع رجل من اصدقاءه، عبد الحميد الكاتب إلى أخٍ له في أول مولود له.

موضوعها شعري. أما في العصر العباسي في النثر لسببين:

1. ظهور طيفة ممتازة من الكتاب.
2. مرونة النثر ويسره.

**أهميتها:** أدب الخاصة وليس أدب العامة. أدب المثقفين الكتاب، مثلث الجانب الحضاري المتطور وجانب الترف، تقمصت أغراض الشعر، من مدح، وهجاء وعتاب وتهنئة فأقترن لغة النثر في لغة الشعر.

**نص رسالة ابراهيم بن المهدي:** العصر العباسيّ الأول، د. شوقي ضيف (الحمدُ لله تممَّ لأمير المؤمنين.... نازح البعد براً وبحراً).

**أصحابها:** زياد الحارثي، أبو العميل، يوسف بن صبيح، سعيد بن وهب، ابو العتاهية محمد بن عبد الملك).

**الرسائل الأدبية:** مفهومها: تدور حول موضوع أدبي مثل رسائل الجاحظ في الدين، وفي الجواري، النبيذ، وتتصل بالأخلاق وسلوك الناس.

**موضوعاتها:** السياسة، تدبير الحكم عند العتابي، وكذلك محمد بن الليث (في الأدب)، وترجمات (ابن المقفع) خصال النفس، توضيح طريق الخير. نص رسالة غسان عبد الحميد: العصر العباسيّ الأول، د. شوقي ضيف (أما بعد فإن الله جعل العباد.... وتؤدى بأمانة).

كتابها: (رسالة محمد بن مكرم الى ابي العيناء، رسالة أحمد بن أبي طاهر طيفور إلى أبي علي البصير، رسالة أبي علي البصير إلى أبي العيناء، رسالة غسان بن عبد الحميد).